

خيمة ° وغربة °



زرفت° في الآلامِ الغيبه°.

وطغت° حشرات° في الغربه°.

باضت° في كوخٍ أمنية°،

بالت° وجعاً فوق القبسه°.

تلكَ الأرقامُ دمٌ لسعدٍ،

وبلادٌ في بتّرِ الرقبه°.

وشعوبٌ تعلقُ مهزلة°،

تتنفّسُ هوجاءَ الرهبه°.

في فاصلةٍ أخرى وضعت°

شيطاناً يهتكُ مغتصبه°.
من حشرجةٍ أمٌ سقطت°،

كي تبلعَ ريقاً للحصه°.

وسلامٌ ينكحٌ مقتولاً،

ويتاجرٌ في لبِّ الصبهِ°.

تلكَ الأصلابُ مزادةٌ،

بهشاشتها صارت° صلبه°.

بطلٌ يتفذنٌ في شركٍ،

في نشوتهِ بلغَ الخطبه°.

تركَ المغموسَ بإنكافٍ،

بمؤخرةٍ وشممَ الندبه°.

يا صوتاً مسموماً يكفي

كذباً، وضحت° ذاتُ اللعبه°.

نحنُ الأقرامُ على هتكٍ،

حتّى ضحكاتٍ مغتربه°.

أفكارُ الشكِّ لها ورْدٌ،

وتعودُ إلينا منقلبه°.

ورسولٌ يبعثُ خانعهُ،

لقطيع الطغمةِ منسكبه°.

يا عابرَ أجسادٍ أرحم°،

لجمَ التاريخُ وري الوثبه°.

صارت° أحلامي نافلةً،

وتضاجعُ أحصنتي الذئبه°.

يتمرّغُ فوقي مسعورٌ،

يتنائبُ في عزمِ الضربه°.

فالعاقِرُ تنجبُ ممحونا ،

والأرضُ تغاوي ملتهبه .°

يتسابقُ طاغٍ في جسدٍ ،

فيهشُّ مــــمُّ أئداءَ التربه .°

والحبلى بكُـرٍ يا ولدي ،

والناطفُ يفخرُ في ذنبه .°

والأمُّ تعاتبُنا خجلاً ،

فنعودُ نضاجُ منتحبه .°

والبحرُ صغيرٌ من وجعي ،

وسلاحي يبقى في جنبه .°

سقطَ الإحساسُ بلا وجلٍ ،

قالوا: صدقتُ حتّى الكذبه .°

والكلُّ تناسى في أصلٍ ،

وتشعبَ إغضاباً ربّه .°

زمنُ العهرِ المجنون أتى ،

بفجورٍ تنتصرُ الغلبه .°

ماعتُ أحلامٍ في فتقٍ ،

رقدتُ كي تعتمرَ العيبه .°

لاكتُ أصنافاً من قـذرٍ ،

أفكاراً تملكُها الرغبه .°

وسيوفُ في غمدٍ صدئتُ ،

في حائطِها كمُ مستلبه .°

وقلوبٌ تَأْكُلُ من كَبِدٍ ،
ووجوهٌ بَانَتْ مضطربه° .
وبلادٌ خانعةٌ جثمت° ،
يجثو المقموعٌ على الركبه° .
تلك الأعرافُ لها أصلٌ ،
كجراءٍ تُرْضِعُها كلبه° .
والخوفُ لهُ باعٌ يسري ،
للذلِّ تراها منتسبه° .
يتصارعُ في أرضي أفكٌ ،
نتساقطُ في أرضِ الحلبه° .
أوراقٌ وهنى يا وطني ،
سقطت° برجالٍ مكتئبه° .
بغياءٍ نصلبُ ماضيَنا ،
نصف التفتيتِ من الطيبه° .
نتجرّعُ كأساً مفرغةً ،
ونقودُ جيوشاً من خيبه° .
أفرغنا في حزنٍ مَلَاكاً ،
طاق المسمومُ على الجعبه° .
وركبنا مركبةً أخرى ،
وصلت° أنواءً لا تربيه° .
فتقاسمنا الهديانَ ولم°
نعرفُ طعمَ اللغةِ العذبه° .

وسقطنا نرسمُ مجهولاً ،
ونرصدُّعُ أزلامَ العصبه° .
وحرقنا حلماً مبتكراً ،
وجدبنا ذراتٍ خصبه° .
وجلسنا في كومٍ نبني
أوكاراً في ردمٍ الخربه° .
كنا نلهو في مهزلةٍ ،
وقناعتنا طعنُ الحربه° .
وصراخُ الحقِّ خرافاتُ ،
وحياةُ الصدقِ على الريبه° .
تاريخُ يمحوهُ قـِـزمُ ،
ويجددُهُ حسبُ اللعبه° .
ويقطُّعهُ أجزاءً كي
يسمو المعتوهُ على القصبه° .
نتفاخرُ ، يسعدنا عهرُ ،
في أعلى الأخلاقِ العيبه° .
ما أسهلَ عمراً نحضرُهُ ،
فوقعنا تحت دُنَى صعبه° .
زرقتُ في خيمتها جوعاً ،
برداً قهراً ظلماً غربه° .
قالتُ : ما حالُ طفولتنا؟!
نشفاقُ ضريحاً في الغيبه° .

